

العلاقة الوثيقة الثقافية بين الهند وإندونيسيا

مُحَمَّدُ أَزْهَرُ

الباحث في كلية اللغة العربية والإفريقية بجامعة جواهر لال نهرو نيودلهي

Azharjnl@gmail.com

Abstract

India and Indonesia have historical relations for ages. Indian cultures are flourished and preserved by the Indonesian people. Although Indonesia is a Muslim country, in terms of Culture, Indonesia is influenced by Indian traditions and customs . India and Indonesia have shared two millennia of close cultural and commercial contacts. The Hindu, Buddhist and later Muslim faith traveled to Indonesia from the shores of India. Indonesian folk art and dramas are based on stories from the great epics of Ramayana and Mahabharata. The shared culture, colonial history and post-independence goals of political sovereignty, economic self-sufficiency, and independent foreign policy have a unifying effect on the bilateral relations. In this article, The researcher will try to explain the meanings of culture and will discuss the importance of the same . The paper will also shed lights on the historical relations between India and Indonesia from Ramayana till the date.

Keywords: relations, cultures, India, Indonesia

المقدمة

تشترك الهند وإندونيسيا في آلاف السنين من الاتصالات الثقافية والتجارية الوثيقة. سافر الهندوس والبوذي والإيمان الإسلامي فيما بعد إلى إندونيسيا من شواطئ الهند. ويستند الفن الشعبي الأندونيسي والدراما على قصص من ملحمة رامايانا وماهاباراتا العظيمة. إن الثقافة المشتركة

الهند وإندونيسيا لديهما علاقات تاريخية على مر العصور. ازدهرت الثقافات الهندية وحافظ عليها الشعب الإندونيسي. على الرغم من أن إندونيسيا بلد مسلم ، من حيث الثقافة ، تتأثر إندونيسيا بالتقاليد والعادات الهندية.

والطهي والمأوى والملابس. يغطي مفهوم الثقافة المادية أشكال التعبير المادية للثقافة ، مثل التكنولوجيا والهندسة المعمارية والفن ، في حين أن الجوانب غير المادية للثقافة مثل مبادئ التنظيم الاجتماعي (بما في ذلك ممارسات التنظيم السياسي والمؤسسات الاجتماعية) والأساطير والفلسفة والأدب (كلا مكتوبة وشفوية) ، ويشتمل العلم على التراث الثقافي غير المادي للمجتمع.¹

وفي العلوم الإنسانية ، الإحساس بالثقافة هو كصفة للفرد في الدرجة التي نما بها مستوى معين من التطور في الفنون أو العلوم أو التعليم أو الآداب. وقد شوهد مستوى التطور الثقافي أحياناً في التمييز بين الحضارات والمجتمعات الأقل تعقيداً. توجد هذه المنظورات الهرمية للثقافة أيضاً في الفروق القائمة على الفصل بين ثقافة عالية للنخبة الاجتماعية وثقافة منخفضة

والتاريخ الاستعماري وأهداف ما بعد الاستقلال للسيادة السياسية والاكتفاء الذاتي الاقتصادي والسياسة الخارجية المستقلة لها تأثير موحد على العلاقات الثنائية. في هذا المقال ، سيحاول الباحث شرح معاني الثقافة وسيناقش أهمية ذلك. سوف تسلط الورقة أيضاً الأضواء على العلاقات التاريخية بين الهند وإندونيسيا من رامايانا حتى الآن.

المباحث

أ. الثقافة

الثقافة هي السلوك الاجتماعي والمعايير الموجودة في المجتمعات البشرية. تعتبر الثقافة مفهوماً مركزياً في الأنثروبولوجيا ، وتشمل على مجموعة من الظواهر التي تنتقل عن طريق التعلم الاجتماعي في المجتمعات البشرية. توجد الثقافات العالمية في جميع المجتمعات البشرية ؛ وتشمل هذه الأشكال التعبيرية مثل الفن والموسيقى والرقص والطقوس والدين والتقنيات مثل استخدام الأدوات

¹ Macionis, John J; Gerber, Linda Marie (2011). *Sociology*. Toronto: Pearson Prentice Hall. p. 53. ISBN 978-0-13-700161-3. OCLC 652430995

وأن أساس الثقافة موجود في التصرفات البيولوجية المتطورة.

عندما تُستخدم "الثقافة" باعتبارها مجموعة من الأسماء ، فهي مجموعة من العادات والتقاليد والقيم للمجتمع أو المجتمع ، مثل جماعة أو أمة عرقية. الثقافة هي مجموعة المعرفة المكتسبة مع مرور الوقت. وهذا المعنى ، تقدر التعددية الثقافية التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة التي تعيش على الكوكب نفسه. في بعض الأحيان ، تُستخدم "الثقافة" لوصف ممارسات محددة داخل مجموعة فرعية من المجتمع ، أو ثقافة فرعية (مثل "ثقافة إخوانه") ، أو ثقافة مضادة. داخل الأنثروبولوجيا الثقافية ، ترى الإيديولوجية والموقف التحليلي للنسبية الثقافية أنه لا يمكن تصنيف الثقافات بسهولة أو تقييمها بشكل موضوعي لأن أي تقييم يقع بالضرورة ضمن نظام القيم في ثقافة معينة.

، أو ثقافة شعبية ، أو ثقافة شعبية للطبقات الدنيا ، وتتميز بالوصول الطبقي إلى رأس المال الثقافي. في لغة مشتركة ، غالباً ما تستخدم الثقافة للإشارة تحديداً إلى العلامات الرمزية التي تستخدمها المجموعات العرقية لتمييز نفسها بشكل واضح عن بعضها البعض مثل تعديل الجسم أو الملابس أو المجوهرات. تشير الثقافة الجماهيرية إلى أشكال الإنتاج الضخم والوساطة الجماعية لثقافة المستهلك التي ظهرت في القرن العشرين. جادل بعض مدارس الفلسفة ، مثل الماركسية والنظرية النقدية ، بأن الثقافة غالباً ما تستخدم سياسياً كأداة للنخب للتلاعب في الطبقات الدنيا وخلق وعي كاذب ، وهذه المنظورات شائعة في مجال الدراسات الثقافية. في العلوم الاجتماعية الأوسع ، يرى المنظور النظري للمادية الثقافية أن الثقافة الرمزية الإنسانية تنشأ عن الظروف المادية للحياة الإنسانية ، حيث يخلق البشر الظروف للبقاء البدني ،

وفي ألفاظ عالم الأنثروبولوجيا إي.بي.تايلور ، "هذا المجمع المعقد الذي يشمل المعرفة والإيمان والفن والأخلاق والقانون والعادات وأي قدرات وعادات أخرى اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع." ⁴ يُعرّف بأنه مجال اجتماعي يشدد على الممارسات والخطابات وأشكال التعبير المادي ، والتي ، بمرور الوقت ، تعبر عن استمرارية وتوقف المعنى الاجتماعي للحياة المشتركة. ⁵

وحسب قاموس كامبريدج للغة الإنجليزية ، الثقافة هي "طريقة الحياة ، خاصة العادات والمعتقدات العامة لمجموعة معينة من الناس في وقت معين." ⁶ تفترض نظرية إدارة الإرهاب أن الثقافة

⁴ Tylor, E.B. (1974) [1871]. *Primitive culture: researches into the development of mythology, philosophy, religion, art, and custom*. New York: Gordon Press. ISBN 978-0-87968-091-6.

⁵ James, Paul; Magee, Liam; Scerri, Andy; Steger, Manfred (2015). *Urban Sustainability in Theory and Practice: Circles of Sustainability*. London: Routledge. p. 53. ISBN 978-1-138-02572-1. OCLC 942553107. Archived from the original on June 26, 2017. Retrieved May 29, 2017.

⁶ "Meaning of 'culture'". Cambridge English Dictionary. Archived from the original on August 15, 2015. Retrieved July 26, 2015

يعتمد مصطلح "الثقافة" الحديث على مصطلح يستخدمه الخطيب الروماني القديم شيشرون في كتابه " Tusculanae Disputationes " ، حيث كتب عن زراعة الروح أو "عبادة الثقافات" ، ² واستخدم استعارة زراعية لتطوير الروح الفلسفية ، التي يتم فهمها عن بُعد باعتبارها أعلى مثالية ممكنة للتنمية البشرية. وأخذ صموئيل بوفندورف هذه الاستعارة في سياق حديث ، مما يعني شيئاً مماثلاً ، لكن لم يعد يفترض أن الفلسفة هي الكمال الطبيعي للإنسان. إن استخدامه ، واستخدام العديد من الكتاب من بعده ، "يشير إلى جميع الطرق التي يتغلب بها البشر على الهمجية الأصلية ، ومن خلال الأعمال الفنية ، فيصبحون بشراً كاملاً." ³

² Cicéron, Marcus Tullius Cicero; Bouhier, Jean (1812). *Tusculanes*. Nismes: J. Gaude. p. 273. OCLC 457735057

³ Velkley, Richard L (2002). "The Tension in the Beautiful: On Culture and Civilization in Rousseau and German Philosophy". *Being after Rousseau: philosophy and culture in question*. Chicago: University of Chicago Press. pp. 11–30. ISBN 978-0-226-85256-0. OCLC 47930775

بالإضافة إلى القيمة الجوهرية ، توفر الثقافة فوائد اجتماعية واقتصادية مهمة. مع تحسين التعلم والصحة ، وزيادة التسامح ، وفرص الالتقاء مع الآخرين ، تعمل الثقافة على تحسين نوعية حياتنا وتزيد من الرفاه العام للأفراد والمجتمعات.^٨

التجارب الثقافية هي فرص للترفيه والتعلم وتبادل الخبرات مع الآخرين. من المتاحف إلى المسارح إلى استوديوهات الرقص إلى المكتبات العامة ، تجمع الثقافة بين الناس.^٩

وفي الأطفال والشباب ، تساعد المشاركة في الثقافة على تطوير مهارات التفكير وبناء الثقة بالنفس وتحسين المرونة ، وكل ذلك يعزز نتائج التعليم. على سبيل المثال ، الطلاب من العائلات ذات الدخل المنخفض الذين يشاركون في أنشطة

هي عبارة عن سلسلة من الأنشطة ووجهات النظر العالمية التي تزود البشر أساسا لتصور أنفسهم على أنهم "شخص ذو قيمة في عالم" - ينظرون أنفسهم وراء الجوانب المادية التي بقيت كافية لإثبات الوجود فقط ، من أجل إنكار الأهمية الحيوانية وموتها الذي أصبح الإنسان العاقل يدركه عندما تطور الدماغ.^٧

ب. أهمية الثقافة:

الثقافة هي جزء قوي من حياة الناس. الثقافة هي شريان الحياة لمجتمع نابض بالحياة ، يتم التعبير عنه بطرق عديدة نروي بها قصصنا ونحتفل ونتذكر الماضي ونستمتع بأنفسنا ونتخيل المستقبل. إن تعبيرنا الإبداعي يساعد في تحديد من نحن ، ويساعدنا على رؤية العالم من خلال عيون الآخرين. يشارك الأنطاريون في الثقافة بعدة طرق — كالجماهير والمهنيين والهواة والمتطوعين والمناحين أو المستثمرين.

⁸ Abigail Gilmore, "Raising our quality of life: The importance of investment in arts and culture" (Centre for Labour and Social Studies, November 2014).

⁹ The Conference Board of Canada, "Valuing Culture: Measuring and Understanding Canada's Creative Economy" (The Conference Board of Canada, July 2008)

⁷ Greenberg, Jeff; Koole, Sander L.; Pyszczynski, Tom (2013). *Handbook of Experimental Existential Psychology*. Guilford Publications. ISBN 978-1-4625-1479-3

يزداد رأس المال الاجتماعي الناتج عن الثقافة مع المشاركة المنتظمة في الأنشطة الثقافية. وتلعب المشاركة الثقافية أيضاً دوراً رئيسياً في الحد من الفقر واستراتيجيات المجتمعات المعرضة للخطر.¹²

الثقافة مهمة لأنها تساعدنا على فهم السلوك البشري ؛ السلوك البشري معقد للغاية ويجب فهمه بشكل أفضل. ساهم عالم الأنثروبولوجيا وعلم النفس على حد سواء في أو فهم السلوك البشري. لدينا فهم أفضل للتنظيم الاجتماعي والسياسي ، وهو دراسة كيفية تعلم البشر والتلاعب بهم وإنتاجهم ؛ الانقسامات الاجتماعية ، وكيف ينظم البشر في المجتمعات المختلفة. لدينا فهم أفضل لكيفية إدراك الجنسين / الجنسين وما هي الأدوار التي يؤديها ،

Literature Review”; Department of Arts, Heritage and the Gaeltacht, “National Landscape Strategy for Ireland 2015-2025 (Dublin: Ireland, 2015)

¹² Museums Association, “Submission to Welsh Government call for evidence on ways in which cultural and heritage bodies can contribute to reducing poverty” (October 2013),

الفنون في المدرسة هم أكثر عرضة ثلاث مرات للحصول على شهادة من ذات الدخل الأعلى.¹⁰

والتراث الثقافي يوسع فرص التعليم والتعلم مدى الحياة ، بما في ذلك فهم أفضل للتاريخ. يقوم قطاع التراث الثقافي في أونتاريو بتطوير المنتجات التعليمية ومصادر التعلم في المتاحف والمصممة حول المناظر الطبيعية والثقافية والتراثية المبنية.

تساعد الثقافة في بناء رأس المال الاجتماعي ، وهو الغراء الذي يربط بين المجتمعات. من خلال الجمع بين الناس ، تخلق الأنشطة الثقافية مثل المهرجانات والمعارض والفصول التضامن الاجتماعي والتماسك ، وتعزز الإدماج الاجتماعي ، وتمكين المجتمع ، وبناء القدرات ، وتعزز الثقة والفخر المدني والتسامح.¹¹

¹⁰ Cultural Learning Alliance, “The Case for Cultural Learning: Key Research Findings, 2011.

¹¹ CHCfE Consortium, “Cultural Heritage Counts for Europe: Towards a European Index for Cultural Heritage”; Dümcke and Gnedovsky, “The Social and Economic Value of Cultural Heritage:

في الهند وهو بحر إندوس وهما تشتركان في جزء كبير من التاريخ الثقافي المشترك أيضاً. سافر الإسلام والهندوسية والبوذية إلى جانب لغات مثل السنسكريتية والتاميلية في تجارة المحيط الهندي المزدهرة. هذان هما أيضا أكبر دول المحيط الهندي التي تشترك في اسمها. واللغات الحديثة المعاصرة (وهي لغة إندونيسيا واللغة الهندية) في كلا البلدين لها جذور سنسكريتية قوية. وعملاهما هي روبيا وروبية التي اشتقت من السنسكريتية وهي روبا معناها الشكل. وفي إندونيسيا ، تستخدم كلمة ديسا في نفس معنى ديسي في الهند. ومن مأكولات الوطنية الإندونيسية ساتي وهي أخذت من كلمة تأميلية وهي ساتاي بمعنى اللحم / اللحم. والعديد من المهرجانات الكبرى مثل waisakh جاءت من السنسكريتية لها دلالات كبيرة باللغة السنسكريتية.

كما هو الحال في أجزاء أخرى من جنوب شرق آسيا ، فإن ملحمة رامايانا

وكيف يكون ذلك مختلفاً في مختلف المجتمعات ، عندما تحصل على مقارنة بين الثقافات.

الثقافة هي سلوك متعلم ، نتعلم جميعاً ثقافتنا ، وهذا هو ما يحدث الاختلافات المميزة التي تجعل العالم متنوعاً. إذا كان أي شيء نتعلمه من الثقافة يجب أن يجعلنا أكثر حماسة بشأن الحفاظ عليها تلك الثقافات. أعرف نفسي ، أنا مفتون بالثقافات الأفريقية ، ولدي قدر هائل من المعرفة بها ، وأريد أن أكون أكثر انخراطاً في كيف يمكنني المساعدة في الحفاظ على هذه الثقافات من التعرض للإبادة العرقية ، ولكن هذا ينطبق على جميع الثقافات ، هم بصرف النظر عن هوياتنا ، والهوية هي شيء مهم لوعي الإنسان والنفسية.

ج. العلاقة الثقافية بين الهند

وإندونيسيا

دعني أبدء بالاسم. فإن الهند وإندونيسيا تشتركان في نفس الاسم المشتق من اسم البحر المدس لدى الهنادك

أيضاً وأصبحت إندونيسيا الآن أكبر دولة إسلامية في العالم.

نظراً إلى بعض النواحي, تجد إندونيسيا أنها أصبحت الهند أكثر من الهند الأصلي خاصة عندما تقرء عن الثقافة الهندية القديمة التي بقيت في الكتب والصحائف فقط وزالت من الحياة الحقيقية ولكنها حقيقة حية و مفتخرة بها في إندونيسيا والناس يرتبطون بها ويحتفلون بها في الأعياد والمواقع الأخرى مثل الزواج والموت والولادة. هناك بعض الأمثال: مثلاً:الشعار الوطني لإندونيسيا غارودا وهي السيارة الإلهية للإله الهندوسي ماهافيشنو. وغارودا الآن أيضا اسم الطيران الوطني الإندونيسي.

وهناك العديد من الرتب العسكرية الإندونيسية مستوحاة من كلمات السنسكريتية. على سبيل المثال ، الاسم الإندونيسي لمصطلح الأدميرال هو لاكسمانا - شقيق راما. والضباط في إندونيسيا بشكل عام يطلق عليهم اسم

الهندوسية لها تأثير كبير على الثقافة الأساسية ، وخاصة الرقص والدراما والأشكال الفنية. النسخة الإندونيسية كاكواين رامايانا تختلف قليلاً في الأجزاء الأخيرة من رامايانا الهندية ولكن هذا الاختلاف هو الاختلاف المحلي الطبيعي رغم أن الفكرة الأوسع وقصة الروح تماثلها حذوا بجذو . وترتبط أسماء مثل Java و Ramayana ب Sumatra ، تماماً مثل أسماء سريلانكا وكمبوديا ولاوس. وهناك أيضاً تأثير كبير لمهاهارتا في أشكال الدراما مثل وايانغ.

ويكمن أصل إندونيسيا في إمبراطورية سريفيجايا التي تعد واحدة من أقوى إمبراطوريات آسيا. واسمها يعني المنتصر اسم سنسكريتي. وإنه لقد عاش باسمه وصدق معنى الاسم. أخذت إندونيسيا أيضاً البوذية من الهند و بنت أكبر الأضرحة البوذية في العالم في بوروبودور. في وقت لاحق ذهب الإسلام في نفس الاتجاه

من حيث أن جزر أندامان ونيكوبار الهندية تشترك على الحدود البحرية مع إندونيسيا على طول بحر أندامان.

تمتد العلاقة الهندية الإندونيسية إلى ما يقرب من ألفي سنة. في عام ١٩٥٠ ، دعا أول رئيس الوزراء الإندونيسي ، سوكارنو ، شعوب إندونيسيا والهند إلى "تكتيف العلاقات الودية" التي كانت قائمة بين البلدين "الأكثر من ١٠٠٠ عام" قبل التدخل من قبل القوى الاستعمارية.^{١٣}

الهند وإندونيسيا تعدان من بين أكبر الديمقراطيات في العالم.^{١٤} كلتاها أعضاء في دول مجموعة العشرين ، ومجموعة الدول السبع (E7) ، وحركة عدم الانحياز ، والأمم المتحدة.

وفقاً لاستطلاع الرأي الذي أجرته BBC World Service عام ٢٠١٣ ، فإن

Perwira [المحارب الكبير]. وهو الرتب العسكرية الإندونيسية. ومثلاً: عاصمة إندونيسيا السابقة يوجياكرتا تعني المدينة المثالية في السنسكريتية. وهو كان اسماً آخر لأيوديا. عاصمتهم الحالية جاكرتا تأتي من الكلمة السنسكريتية جاياكارتا = مدينة منتصرة. أصبح من النادر رؤية هذه الأسماء السنسكريتية الجميلة في الهند. وتجسد إندونيسيا نفسها على أنها الإله الأنثوي لإيو بيرتيوي ، وهي شكل من الآلهة الهندوسية هوما ديفي.

وفي الماضي ، كانت أوراق الروبيه التي يبلغ عددها ٢٠٠٠٠٠ تحمل صور غانيشا - إله رئيسي في الهندوسية. وهذه الأمثال على سبيل النموذج تكفي لبيان مدى العلاقة الثقافية العميقة التي توجد بين البلدين. وهذا يشكل بنية أساسية وطنية في إندونيسيا.

وتعني العلاقات الهندية الإندونيسية بالعلاقات الثنائية بين الهند وإندونيسيا. الهند وإندونيسيا تشاركان في الحدود البحرية

¹³ Foreign Policy of India: Text of Documents 1947-59 (p.54)

¹⁴ Ram Bahukhandi (27 January 2011). "Letter: India and Indonesia – Natural allies". *The Jakarta Post*. Retrieved 14 May 2015.

وراسخة وبالتالي كان هناك تبادل ثقافي شامل لم يؤثر فقط على الاقتصاد ، ولكن أيضا المجتمع المعاصر والسياسة والثقافة ". يقدم المسافرون ملحقات ماهاهاراتا وراماياتا العظيمة للشعب الإندونيسي ، حفزت رعاية الملك هنود العلماء على ترجمة هذه الملاحم إلى اللغة الإندونيسية ، وهذه الملاحم تترجم وتفسر وتندمج في الثقافة الإندونيسية.

والآن الجيل الجديد يشعر أن هذه الملاحم كتبت في إندونيسيا ، وهي ليست من الهند. "الملحمتان العظيمتان - راماياتا مع ماهاهاراتا ، وبعض من ثمانية عشرمها بوران الذين تم تقديمهم لهم ، ونتيجة لرعاية الملوك الهندوس في إندونيسيا ، تم تشجيع المؤلفين الإندونيسيين على تأليف مصنفات تستند إلى نفس الموضوعات في kawi. وهكذا، نظام طبقي أربع مبني على ألوان الأجساد والنسل في الهندوس ، والمكون الأساسي للمجتمع الهندوسي ثم التقسيم

نسبة الأحد والخمسين في المائة من الإندونيسيين ينظرون إلى نفوذ الهند بشكل إيجابي ، حيث أعرب الأحد والعشرون في المائة عن رأي سلبي.¹⁵

د. تاريخ الثقافة بين الهند وإندونيسيا:

العلاقات الاجتماعية والثقافية بين الهند وإندونيسيا قديمة جداً. التأثير الثقافي الهندي يرى في كل مجالات حياة الشعب الإندونيسي. يتشاركون الكثير من الدينية والثقافية التشابه مع الهند. وفقا للأدلة التاريخية فإن الاتصال بين الهند وإندونيسيا لديه أنشئت خلال بداية العصر المسيحي. "التجار من الهند ، وخاصة من المناطق الساحلية الشرقية والجنوبية ، سافر بعيدا على نطاق واسع في السعي لتحقيق التجارة وأنشأ العلاقات التجارية مع دول المنطقة التي تعرف الآن باسم جنوب شرق آسيا ، ثم كانت المعروفة باسم Dvipantara سوفارنفييا. مع مرور الوقت تم تعزيز هذه العلاقات

¹⁵ 2013 World Service Poll *BBC*

سيتا.¹⁸ [٩] كان الهنود قد زاروا إندونيسيا منذ العصور القديمة ، وبدأ الإندونيسيون القدماء (الشعب الأسترونيسي) في التجارة البحرية في بحار جنوب شرق آسيا والمحيط الهندي. ونشر الهنود القدماء الهندوسية والعديد من الجوانب الأخرى للثقافة الهندية بما في ذلك السنسكريتية والخطوط البرهمية. يتحدث رامايانا ، على سبيل المثال ، عن Yavadvipa ، جزيرة الذهب والفضة ، و Vayu Purana ، بينما يتجهج كلمة Yamadvipa ، ويذكر Malyadvipa أيضاً ، والأستاذ السيد رولاند برادديل ، أحد أكثر الطلاب اختراقاً للجغرافيا التاريخية في المنطقة ، تساوي Malyadvipa مع Sumatra ، في حين يتم تفسير Yavadvipa من قبل العلماء على أنه اسم إقليمي لـ جاوا- سومطرة.¹⁹ ويتضح أثر التأثيرات الهندية بوجود أعداد الكلمات

على أربعة قطاعات ، وتم تعيين كل نوع معين من الوظيفة. ولم يقتصر هذا التقسيم على التفاعل الاجتماعي والثقافي في مجال الثقافة والأدب وحده. بل شمل العلاقة الجسدية أيضاً بين الحضارتين. والأدلة التاريخية تثبت أن أحد الملوك من سومطرة (سورنا ديبا) زار الجامعة البوذية العظيمة في نالاندا بالهند ، وهو مكان في الهند تشتهر في العالم بمؤسساتها التعليمية في القرن الحادي عشر. وهذا الملك يعلم باسم ديفا بوترا¹⁶

تعود العلاقات بين إندونيسيا والهند إلى زمن رامايانا¹⁷ وأكبر جزيرة إندونيسيا اليوم هي جاوا الذي يذكر باسم "Yawadvipa" (جاوا) في أقدم ملحمة في الهند ، رامايانا. ويذكر أن سوغريفا قائد جيش راما قد أرسل ، ، رجاله إلى يوادفيبا ، جزيرة جافا ، بحثاً عن

¹⁸ Kapur, Kamlesh, History of Ancient India, Sterling Publisher Private limited, P:465

¹⁹ Hall D. G. E.A history of South-East Asia, p.13

¹⁶ Phalgunadi, I.G.P., The Indonesian Mahabharata Udyogparva, p.12

¹⁷ RAMAYANA TO BOLLYWOOD, INDONESIA LOVES INDIA, <http://www.melali-indonesia-tours.in/bollywood.php>

سلطات الهندوسية البوذية الهندية ، مثل سريفيجايا وميداندا وسوندا وماجاهايت ، وهي كانت الحكومات السائدة في إندونيسيا ، واستمرت من قرناً^{٢٢} إلى القرن السادس عشر مع بقاءها الأخير في جزيرة بالي.

وتلعب الملاحم الهندية - رامايانا وماهاباراتا - دوراً مهماً في الثقافة والتاريخ الإندونيسيين ، وتحظى بشعبية كبيرة بين الإندونيسيين حتى يومنا هذا. في المسارح المفتوحة في المعبد الهندوسي Prambanan في Java ، يؤدي المسلمون الجاويون رقصة رامايانا خلال ليال القمر^{٢٣} والمثال لتأثير الهندوسي البوذي العميق في التاريخ الإندونيسي هو معابد بوروبودور وبرامبانان التين بنيتا في القرن التاسع. وحتى بعد نشر الإسلام ، ظلت العلاقة بين البلدين قوية ؛ ليس فقط لأن الهند بها

الكثيرة المقروضة من السنسكريتية التي توجد في اللغات الإندونيسية.

واسم إندونيسيا مشتق من إندوس اللاتينية ، معناه "الهند" ، ونسوس اليونانية ، ومعناه "الجزيرة". (بسبب تشابه الثقافة في كلا المنطقتين)^{٢٠} ويعود تاريخ الاسم إلى القرن الثامن عشر ، وهو يسبق بكثير تشكيل إندونيسيا المستقلة. خلال عصر سريفيجايا ، درس العديد من الإندونيسيين في جامعة نالاندا في الهند^{٢١}.

ودخلت إندونيسيا فترتها التاريخية بعد اتخاذ خط Pallawa واللغة السنسكريتية من الهند كدليل في بعض النقوش القديمة المؤرخة التي وجدت في أقدم بلدان إندونيسيا مثل Yupa Kutai و Tugu of Tarumanagara والسجلات التاريخية لكلينججا. وكانت البلدان تحت

²² Archived from the original on 21 February 2015. Retrieved 21 February 2015. CS1 maint: Archived copy as title

²³ <https://qz.com/india/456563/in-the-worlds-largest-muslim-nation-hindu-epics-survive-and-thrive/>

²⁰ Tomascik, T.; Mah, J.A.; Nontji, A.; Moosa, M.K. (1996). *The Ecology of the Indonesian Seas - Part One*. Hong Kong: Periplus Editions Ltd. ISBN 962-593-078-7

²¹ <http://jnicc.com/doc/Ramayana%20to%20films.pdf>

كانت الهند ومصر من أوائل الدول التي ساندت الاستقلال الإندونيسي واعترفت بهما وعززت العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية إندونيسيا. بالإضافة إلى ذلك ، قبل استقلال إندونيسيا ، شجع محمد علي جناح ، مؤسس باكستان - الذي كان في ذلك الوقت رئيساً لرابطة عموم الهند الإسلامية ، الجنود المسلمين الهنود الذين يخدمون في الجيش الهندي البريطاني على التعاون مع الإندونيسيين ضد قتالهم ضد الهولنديين استعمار الإمبراطورية في إندونيسيا. ونتيجة لذلك ، هجر من الجنود المسلمين في الجيش الهندي البريطاني القوات الاستعمارية وضعوا الكثير على المحك ، وتحالفوا مع الإندونيسيين.²⁵ افتتحت الهند وإندونيسيا العلاقات الدبلوماسية رسمياً منذ مارس . في عام ، كان رئيس الوزراء الهندي جواهرلال نهرو

عدد كبير من المسلمين. وتأثرت العمارة الإسلامية الإندونيسية ، وخاصة في سومطرة ، بعمق بالهندسة المغولية الهندية ، وهي واضحة ومنظورة في مسجد بيت الرحمن الكبير في آتشيه والمسجد الكبير في ولاية ميدان.

والإعجاب الثقافي ليس من جانب واحد ، ولكن الهنود يرتبطون أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالثقافة الإندونيسية ، وخاصة الثقافة البالية الهندوسية. خلال زيارته لجافا وبالي في عام ، كان رابيندرا نات طاغور ، الشاعر الهندي ، متحمساً جداً لبالي وقال "أينما ذهبت في الجزيرة ، أرى الإله". وقال: " أرى الهند في كل مكان ولكني وجدتها في هذا المكان." ثم بعد سنة في عام ، أشاد رئيس الوزراء الهندي الأول جواهرلال نهرو ببالي باعتبارها "صباح العالم".²⁴

وفي - ، أثناء الثورة الوطنية الإندونيسية وتشكيل الجمهورية ،

²⁵ Pakistan aims for better relations with Indonesia beyond politics *The Jakarta Post*, 24 June 2008

²⁴ Telegraph, 05-07-03

الذي قد سمي بنت سوكارنو باسم ميغاواتي. وأصبحت في وقت لاحق رئيس جمهورية إندونيسيا في عام ١٩٤٧، جاء بيجو باتنايك لزيارة سوكارنو في إندونيسيا. وفي ذلك الوقت أنجبت زوجة سوكارنو طفلة صغيرة. وكانت السماء تمطر بغزارة، واقترح بيجو باتنايك اسمها "ميغاواتي" (ميغا بالغة السنسكريتية يعني سحابة المطر).^{٢٧}

طوال تاريخهم المشترك، كانت العلاقات بين الهند وإندونيسيا في معظم الأوقات متناغمة وسلمية، ولكن كان هناك بعض الاستثناءات التاريخية عندما تورطت الهند وإندونيسيا في حرب ضد كل منهما آخر. في عام قام راجندرا تشولا، ملك تشولا من كورومانديل في جنوب الهند، بشن غارات بحرية على موانئ Srivijaya وانتزع kadaram من Srivijaya واحتلت ذلك

والرئيس الإندونيسي سوكارنو من بين المؤسسين الخمسة لحركة عدم الانحياز.

وفي عام ١٩٤٧، نظم نهر مؤتمراً للدول الآسيوية في دلهي لدعم نضال إندونيسيا من أجل الاستقلال وسفر سوتان ساجير عبر الحصار الهولندي للمؤتمر. في وقت لاحق متى شهدت الهند القحط فجمعت القوات الوطنية الإندونيسية الأرز للهنود. والملصقات الوطنية في ذلك الوقت نادت أبناء الوطن، "ساعدوا الهند الأم!" وخلال النضال من أجل الاستقلال، تبادل آباءنا المؤسسون الأهداف والقيم والرؤى المشتركة للهند وإندونيسيا.^{٢٦}

والعلاقة بين قادة الهند وإندونيسيا كانت ودية للغاية خلال صراع استقلال الهند وإندونيسيا، وزار نهر وبيجو باتنايك إندونيسيا، ولقب سوكارنو ببيجو باتنايك باللقب الفخري وهو "BumiPutra أي ابن الأرض". وكان بيجو باتنايك هو

²⁷ Chandiramani G.L., *Bridge To Indonesia*

²⁶ *India-Indonesia strategic partnership, May 21st, 2010*

الهندوسية والبوذية. حتى اليوم، هناك عادة من ذلك الوقت حتى الآن حية هي الرحلة إلى جزيرة بالي وفيها تبدأ السفينة من ميناء باراديب في ولاية أوريسا الهند إلى بالي والتي تُعرف الرحلة باسم بالي ياترا.

والسجل التاريخي الأقدم في هذا الصدد وجد في الحديقة الوطنية الواقعة في أوجونغ كولون بجاوة الغربية. وبقياً أثرية من تمثال غانيشا من القرن الأول الميلادي تم العثور عليها على قمة جبل راكسا في جزيرة بانيتان. والسجل التاريخي التالي موجود في منطقة كوتاي على نهر ماهاكام في شرق كاليمانتان. و ثلاث قواطع خشنة يعود تاريخها إلى بداية القرن الرابع المسجلة في في خط Pallawa من الهند. وقد كتب فيها: "هدية لكهنة براهمن".

يتبع هذا النقش خط باتو (Batu Tulis) الشهير (الكتابة الحجرية) بالقرب من بوغور في الغرب جاوا. على صخرة سوداء ضخمة في ، حوالي Purnawarna، قد كتب الملك

لبعض السنوات،²⁸ و خلال حرب باكستان مع الهند سنة . وفي ذلك الوقت ، عرضت إندونيسيا تزويد باكستان بالمساعدة العسكرية، و "الاستيلاء على جزر أندامان ونيكوبار" في الهند لتشتيت انتباهها عن جبهة كشمير ، وحشدت الغواصات في النهاية لمساعدة باكستان. وتم إصدار اتفاقية الحدود البحرية بين البلدين في نيودلهي في يناير²⁹. سانجيف نيار Sanjiv Nyar بحث في مقاله المعنون ب "العلاقات التاريخية بين الهند وإندونيسيا": كما نعلم جميعاً ، كان للهند وإندونيسيا روابط تجارية وثقافية منذ أكثر من ألفين عاماً. وبدأ هذه العلاقة من قبل التجار الهنود ، الذين كانوا أول من وصل إلى هناك في القرن الأول. ومعهم وصلت

²⁸ Craig, A. Lokard, *Societies Networks and Transitions: A Global History*, p.367

²⁹ "India-Indonesia Maritime Boundary Agreement" (PDF). *Foreign Affairs Record*. **XXIII** (1): 2. January 1977. Retrieved 6 August 2013.

الإندونيسي. هناك الكثير من التشابه في رقصات تشاو (الرقص المقنع).

ورقصة أوريسا تشبه إلى حد كبير توينج (رقصة ملثمين) في إندونيسيا. وأسماء السنسكريتية هي التي تستخدم على نطاق واسع في اندونيسيا. على سبيل المثال ، سوسيلو بامبانج يودويونو ، الرئيس الإندونيسي السابق ، له اسم مشتق من اللغة السنسكريتية: Susilo من sushila (شخصية جيدة) ؛ Yudhoyono من yudha (الحرب أو معركة)؛ و يانا (قصة ملحمية). سوكارنو مشتق من "سو" السنسكريتية (جيد) وكارنو (من كارنا ، أ المحارب في ماهاهاراتا). الحدائق الوطنية والآثار والأماكن الدينية ومتحف وأماكن أخرى تشهد فيها العلاقة الثقافية القوية بين الهند واندونيسيا.

نظرا إلى هذه العلاقات التاريخية،دعي الرئيس الإندونيسي سوكارنو كأول ضيف رئيسي في الاستعراض السنوي ليوم الجمهورية في الهند في عام

اسمه وصنع آثار أقدامه ، وكذلك آثار أقدام فيله على هذه الصخرة: ،،هنا آثار أقدام الملك Purnawarna، الفاتح في العالم". هذا النقش في السنسكريتية وما زالت واضحة حتى بعد عام. وهذا يعتبر من أقدم أثر أثري في جاوة.

ويتبع هذين النصبين التاريخيين (Badut) الهندوسياالمعبد وهو Candi بالقرب من Malang في شرق Java في 760 الميلادي. و candi هو اسم آلهة الزمن والموت الهندوسية. هذه المنطقة مليئة حرفيا مع المعابد الهندوسية القديمة وحتى اليوم يتم حفر المعابد من الأرض.³⁰ وفي القرن العاشر، بدء الطلاب الإندونيسيون يزورون جامعة نالاندا التي كانت المدرسة السكنية البوذية الشهيرة في ذلك الوقت. ويمكن رؤية الرقص الهندي والعادات الغذائية الهندية واللغة الهندية خاصة اللغة السنسكريتية في حياة الشعب

³⁰ Nayyar, S., *Historical Ties India And Indonesia.*

إندونيسيا.³² ولتعزيز الثقافة الهندية في إندونيسيا ، تم إنشاء مركز جواهر لال نهرو الهندي الثقافي في جاكرتا في عام ، ويضم مكتبة ويوفر دروساً في الثقافة الهندية ، فضلاً عن الترويج للفن مثل اليوغا والموسيقى الهندية والرقص.³³ لعبت ولا تزال تلعب السفارة الهندية دوراً رئيسياً في تعزيز العلاقات القديمة والحفاظ عليها. والسفارة قد أصدرت مقطعين من مقاطع فيديو على YouTube بعنوان "شراكات التراث القديم الجديد" و "الهند وإندونيسيا- العلاقة الدائمة" وأصدرت منشورات مختلفة عن الهند تسلط الضوء على نقاط العلاقة الوطيدة بيننا. كما تم إصدار منشور خاص بعنوان "الدراسة في الهند" بلغة إندونيسيا لتوفير المواد للطلاب الإندونيسيين الذين يرغبون في متابعة

١٩٥٠. في عام ٢٠١١ ، كان الرئيس سوسيلو بامبانج يودويونو الضيف الرئيسي للحدث نفسه. وخلال عام ٢٠١٨ ، دعيت مجموعة أسيان كضيف للحدث نفسه ومن بينها أيضاً إندونيسيا.³¹ تاريخياً ، تأثر الأرخبيل الإندونيسي بشدة بالحضارة الدرامية للهند. على سبيل المثال ، تعتبر رامايانا موضوعاً رئيسياً في تقاليد الدراما الإندونيسية للرقص ، خاصة في جاوة وبالي.

لا تزال العلاقات الثقافية مستمرة ، حيث تعرض موسيقى Dangdut الإندونيسية الشعبية تأثير موسيقى الهندي بشعبية كبيرة بين شعب إندونيسيا وخاصة من الطبقة المتوسطة إلى الطبقة الدنيا التي تستمتع بالموسيقى التي تغلبت على الطبقة. وأفلام بوليوود والموسيقى تحظى أيضاً بشعبية في

³² Ashwini Devare (16 November 2011). "Neighbourly warmth infuses Indonesia-India relations". *IBN Live*. Retrieved 16 November 2011.

³³ <http://www.iccr.gov.in/content/jawaharlal-nehru-indian-cultural-centre-jakarta>

³¹ Ram Bahukhandi (27 January 2011). "Letter: India and Indonesia – Natural allies". *The Jakarta Post*. Retrieved 14 May 2015

Existential Psychology.

Guilford Publications.

<http://www.iccr.gov.in/content/jawahar-lal-nehru-indian-cultural-centre-jakarta>

<https://qz.com/india/456563/in-the-worlds-largest-muslim-nation-hindu-epics-survive-and-thrive/>

Macionis, dkk., 2011. *Sociology*. Toronto: Pearson Prentice Hall.

Museums Association, 2013. "Submission to Welsh Government call for evidence on ways in which cultural and heritage bodies can contribute to reducing poverty".

Paul, James, dkk., 2015. *Urban Sustainability in Theory and Practice: Circles of Sustainability*. London: Routledge.

The Conference Board of Canada, 2008. "Valuing Culture: Measuring and Understanding Canada's Creative Economy"

Velkley, Richard L 2002. "The Tension in the Beautiful: On Culture and Civilization in Rousseau and German Philosophy". *Being after Rousseau: philosophy and culture in question*. Chicago: University of Chicago Press.

الدراسات العليا في الهند. والسفارة الإندونيسية أيضا تبذل قصارى جهودها لتعزيز العلاقات بين الهند وإندونيسيا والحكومة الإندونيسية أيضا تقدم الوظيفة للطلاب الهنود الذين يرغبون في الدراسة الإندونيسية تحت أنواع الأقسام العديدة.

المراجع

Bahukhandi, Ram, 2011. "Letter: India and Indonesia – Natural allies". *The Jakarta Post*. Retrieved

Cultural Learning Alliance, 2011. "The Case for Cultural Learning: Key Research Findings."

Devare, Ashwini, 2011. "Neighbourly warmth infuses Indonesia-India relations". *IBN Live*. Retrieved

Gilmore Abigail, 2014 "Raising our quality of life: The importance of investment in arts and culture"

Greenberg, Jeff; Koole, Sander L.; Pyszczynski, Tom, 2013. *Handbook of Experimental*